ما بين الأدب والعلوم!

نحن لا نعلم أين ترمينا الحياة، أو ماذا كتبت لنا الأقدار، نغمر عباب هذه الحياة ولتظهر لنا ما تشاء!.....أنا فارس الشخانبة وهذه قصتي.

نشأت في بيت أدبي يهوى الأدب والشعر، فتبحرت في قراءة الكتب منذ الصغر وعكفت بين صفحاتها قارئًا مستكشفًا، فتارة أجلس مع الجاحظ ليروي لي من خطب العرب وأشعارها ما تذهل له الأسماع وتتقعقع لجماله الأضلاع، وتارة أجلس مع ابن كثير ليقص علي التاريخ من خلق السماوات والأرض حتى عام 746 هجرية، وقرأت من قصائد العرب وأشعارها كمية كاد يغص بها حلقي، فلفظتها شعرًا ولم ألبث أن أصبحت شاعرًا لا يشق له غبار كما يقولون!

وحين نجحت في الثانوية العامة لم أشأ أن أدخل تخصصًا أدبيًا بغرض الوظيفة ولحبي الجانبي للهندسة الكهربائية، لم أهو الجامعة بداية، وأصابتني الأرقام بالإعياء وضغط المواد بالانفجار!

إلى أن سجلت أحد المواد مع زميل لي بالتخصص أشهد له بالخير، فلم يفتأ أن يخبرني عن مواقع العمل الحر وكيفية العمل عليها، بيد أنني لم أتحمس كثيرًا للعمل ، فما هي المهارة التي يمكنني العمل عليها؟

ثم قررت دخول المجال من باب التجربة باستخدام الشعر الفصيح، ولم أكن أتوقع أن يكون له سوق، فمن يدفع المال لشاعر وقد مات الخلفاء ورممت عظام السلاطين؟

فدخلت موقع خمسات الشهير وسجلت فيه خدمة الشعر الفصيح، وما هي إلا يومان حتى جاء أول طلب وتتابعت من بعده الطلبات وكنت أرفع سعري بالتدريج كل 10 تقييمات حتى أصبح الشعر يقوم بجزء من مصروفي اليومي.

ثم قررت اكتشاف موقع مستقل والذي هو للمشاريع الكبيرة، لكن لم يكن عليه طلب كبير للشعر، وإنما من الشائع طلب كتابة المحتوى الفصيح وذلك هو لعبتي ومجالي!

كان لمهاراتي الشخصية الأثر الأعظم في المشاريع الأربعة التي استلمتها عبر مستقل، والطلبات ال55 عبر خمسات، فكان العملاء ذاتهم يعودون لي مرة بعد مرة لاحترافي وحسن تعاملي وإخلاصي

بيد أنه أعلم أنني أدرس الهندسة للعمل عليها، فماذا كان دور العمل الحر هنا؟

فتح العمل الحر عيوني على مواقع الدورات المجانية منها والمدفوعة، وعلمني التعامل الاحترافي الذي سيفيدني مستقبلًا بكل تأكيد، وأنا أعمل حاليًا على كسب مهارات جديدة في العمل الحر من خلال الدورات، إذ أنني لي رغبة في العمل الحر في مجالي الدراسي والذي هو الهندسة الكهربائية متخذًا من خبرتي الأدبية في العمل الحر جسرًا وطريقًا!